

البيان الختامي لندوة

(إدارة وتطوير الخدمات البلدية والمرافق العامة

في المدن العربية

المصاحبة للمؤتمر العام الثالث عشر لمنظمة المدن العربية
الخرطوم / جمهورية السودان ١٤ — ١٦ فبراير ٢٠٠٤م

بحمد الله وتوفيقه اختتمت ندوة (إدارة وتطوير الخدمات البلدية والمرافق العامة في المدن العربية) المصاحبة للمؤتمر العام الثالث عشر لمنظمة المدن العربية الذي عقد تحت رعاية الأستاذ/ علي عثمان محمد طه النائب الأول لرئيس الجمهورية، والتي نظمتها المعهد العربي لإتماء المدن ، الجهاز العلمي والفني لمنظمة المدن العربية ، بالتعاون مع ولاية الخرطوم .

وأقيمت الندوة في قاعة الصداقة بالخرطوم بجمهورية السودان خلال الفترة ٢٣ — ٢٥ ذو الحجة ١٤٢٤هـ الموافق ١٤ — ١٦ فبراير ٢٠٠٤م وقام بافتتاحها معالي والي ولاية الخرطوم الدكتور/ عبد الحليم اسماعيل المتعافي .

وقد خاطب الندوة أربعة متحدثين رئيسيين ، كما شملت فعالياتها (٢٥) بحثاً وورقة عمل وتوزعت على ثلاث جلسات علمية وحلقتي نقاش بالإضافة إلى جلستي الافتتاح وختام الندوة .

وقد بلغ عدد المشاركين (١٩٠) مشاركاً من (١٣) دولة عربية إلى جانب عدد من الضيوف والمشاركين في المؤتمر .

وخلصت الندوة إلى التوصيات التالية :

١/ الاهتمام بالتنمية الوطنية الشاملة والمستدامة كأساس لتحقيق التوازن التنموي الإقليمي ، وتقليل معدلات الهجرة والنزوح نحو المدن العربية .

٢/ العمل على تكامل العلاقة بين الحكومة المركزية والحكومات المحلية وذلك بالتحديد القاطع لصلاحيات وسلطات كل من المركز والمحليات والحد من الإفراط في رقابة السلطة المركزية على الإدارات المحلية والمجالس البلدية ، وتنظيم سبل الرقابة على أعمالها .

٣/ ضرورة مراجعة التشريعات الخاصة ببناء الإدارة المحلية وتشكيلها ، ضماناً لتحقيق أهدافها .

٤/ تطوير وإعداد ومراجعة النظم الإدارية والأطر واللوائح القانونية على المستويين المركزي والمحلي ، لتفي بمتطلبات تخصيص المرافق والخدمات البلدية بما في ذلك منح البلديات وأجهزة الحكم المحلي الصلاحيات اللازمة لإبرام التعاقدات وتنفيذها .

٥/ إنشاء أقسام متخصصة في البلديات للاستثمار والتخصيص تقوم بوضع الاستراتيجيات والخطط والبرامج الواضحة وتوفير المعلومات لكل الفرص والمشاريع والمجالات الاستثمارية فيها والمعززة بدراسات الجدوى وآفاق التمويل والحوافز المتاحة ، مع الشفافية في الإعلان عنها .

٦/ تطوير قدرات البلديات والمدن العربية لتتمكن من زيادة وتنويع إيراداتها المحلية والمحافظة عليها ، وذلك بتخصيص نصيب معقول من الموارد الوطنية لمجالس المدن والبلديات وتوسيع مواعين الضريبة وتطوير آليات تقديرها وتحصيلها ومكافحة التهرب الضريبي ، والحد من الإعفاءات الضريبية .

٧/ تفعيل المشاركة الشعبية في تطوير الخدمات البلدية والمرافق العامة وإدارة المدن .

٨/ الدراسة المستفيضة لأسباب تفشي ظاهرة المستوطنات العشوائية في المدن العربية والتي تمثل خلاً رئيسياً في هيكلتها ، والاهتمام بتطوير القائم منها ووضع الخطط والضوابط للحد منها .

٩/ الاهتمام بتطوير القدرات الفنية للمدن والبلديات العربية بالاستفادة من التقنيات والنظم المعلوماتية الحديثة وتطبيق التخطيط العلمي المدروس للمرافق والخدمات البلدية والارتقاء بكفاءة العاملين في المدن والبلديات .

١٠/ تفعيل دور منظمة المدن العربية والمعهد العربي لإتماء المدن في توثيق وتبادل التجارب العالمية والإقليمية الناجحة في مجال تطوير وإدارة الخدمات البلدية والمرافق العامة .

وفي الختام يتوجه المشاركون في الندوة بأسمى آيات الشكر والتقدير لحكومة وشعب جمهورية السودان وخاصة ولاية الخرطوم على استضافتها هذه الندوة وعلى الحفاوة البالغة وحسن الضيافة .

ويتشرف المشاركون برفع برقيات شكر وتقدير إلى :

- ١- معالي الأستاذ / علي عثمان محمد طه النائب الأول لرئيس الجمهورية .
- ٢- معالي الدكتور / عبد الحليم اسماعيل المتعافي والي ولاية الخرطوم .
- ٣- معالي الأستاذ / هاشم هارون وزير الشؤون الاجتماعية والثقافية بولاية الخرطوم رئيس اللجنة التحضيرية العليا للمؤتمر .
- ٤- سعادة الأستاذة / حكمت حسن سيد أحمد معتمد محلية الخرطوم .

والله ولي التوفيق

الخرطوم ١٦ / فبراير / ٢٠٠٤م